

الموسيقى العربية

الموسيقى العربية

بقلم الاستاذ حسن أنيس

بتجارة الاسكندرية

تعتمد الموسيقى العربية على قوازين الموسيقى الانفرادية وترتكز الموسيقى الانفرادية على الاصوات المتسلسلة لا المتجمعة وعلى هذا الأساس تكون السلم الموسيقي العربي الطبيعي وتداولك درجاته الواحدة تلو الاخرى .
وتتمتع الموسيقى العربية بالجمال الفطري والقانون الصوتي الطبيعي وأساس الموسيقى العربية هو الالحان والمقامات . لذلك لم يكن لشخصية الصوت ومركز الطبقة شأن كبير فيها ، ولا تحفل الموسيقى العربية بمعيار الصوت وهو ما تعظمه الموسيقى الغربية .

ومن أسرار الجمال في الموسيقى العربية أنها تتصل ببعضها وتتناسب وتأنف اتئالفا يصل إلى أقصى درجات الكمال . وأنها تسيل كالجدول الهادي وتترسل في نعومة واين . لا وثب فيها ولا قفز إلا القليل . ويظهر هذا بوضوح في الالحان التليدة ، ويسهل فيها ايضا الابتداء والارتجال والنقش والتمويج .
ومن مميزات الموسيقى العربية كثرة المقامات وهي تفوق في هذا الموسيقى الغربية . وأيضا الاوزان وفروعها . فالموسيقى عندنا تتأسس على عنصرين هما عنصر الصوت وعنصر الزمن

أما الموسيقى الغربية فهي كما قلنا لا تضارع الموسيقى العربية في عمده
مقاييسها وأوزانها بل لا نجد الأثر البالغ فيها ، إلا في مقامين اثنين . وعمدة
مقاييس هذه الأوزان . والميزان البارز عندهم هو ما يسمونه « الفالس »
وهذا يشبه عندنا ما نسميه الطائر أو السريند .

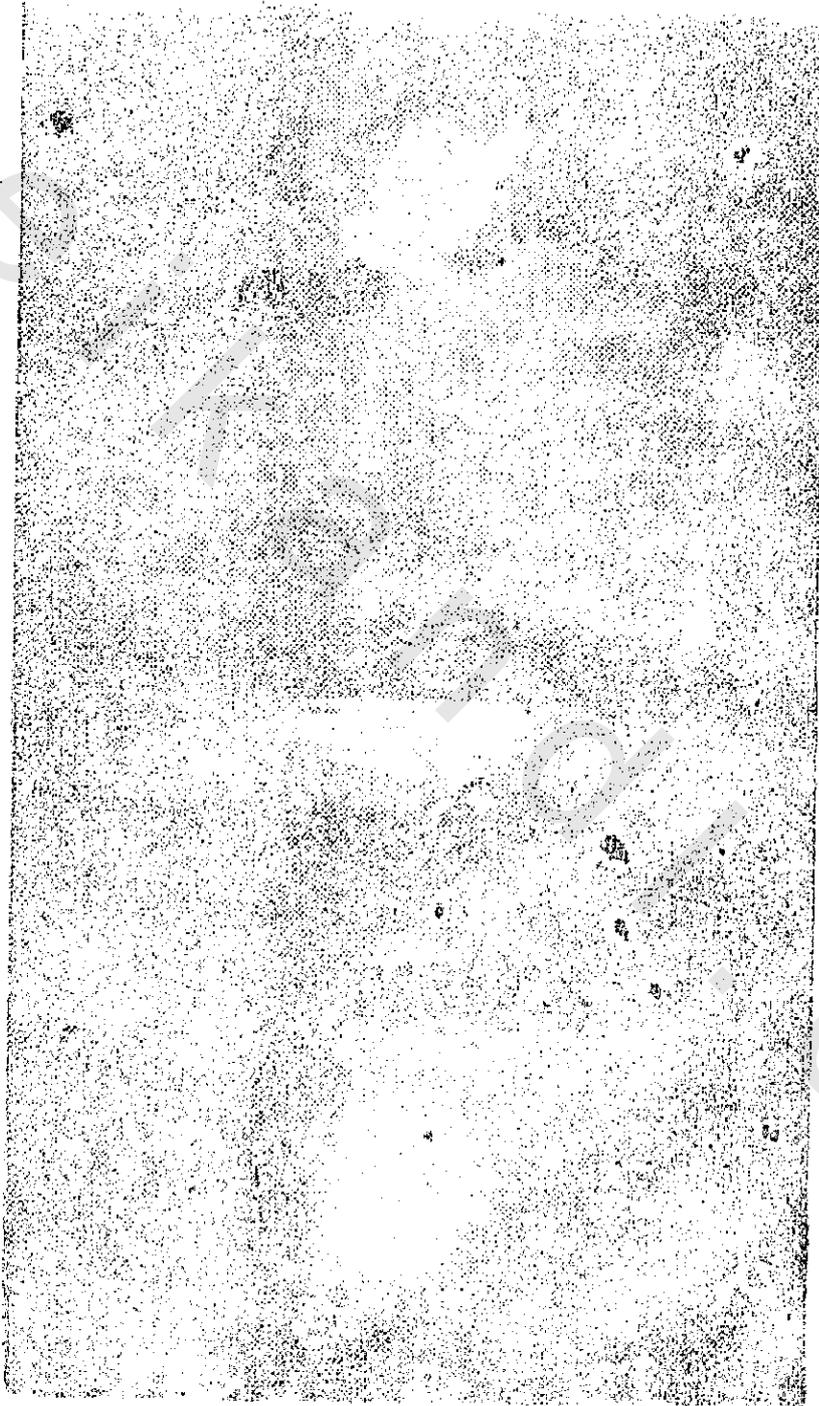
وكل مقارنة بين الموسيقى العربية والغربية ، هي مقارنة من يريد أن يجمع
بين ثقافة أمتين تختلفان عن بعضهما في الاخلاق والامادات ، ولا أستطيع أن
أجيب على من يسأل هل الموسيقى العربية أفضل أم الموسيقى الغربية ؟
لأن موسيقى الأمم ما هي إلا معبر عن روحها . وعاداتها . ومن
العبث السخيف أن تحاول تصوير أية حالة من حالات أمة بموسيقى أمة غيرها
أما من يدعى بأن الأتراك أخذوا باب الموسيقى الغربية ، وكان
هذا عقب هزيمتهم ، فاستطيع أن أرد عليه بأن يحد تماها ، هل الدولة
التركية من الدول الشرقية أم الدول الغربية ؟
ووقتها نستطيع تحليل موسيقاهم . وكيف استطاعت الموسيقى الغربية أن
تمسك عندهم الموسيقى الشرقية :

(حسن أنيس) تجارة اسكندرية

المصنع الصغير

أمام رقم ١٤ شارع محرم بك - أدوات مدرسية وجامعية
وهندسية أقلام حبر تجليد كتب : هدايا . روائح : كرفئات . ونغردوات

معرض الأديب



البدر يتأكد من جماله ... في مرآة النييل



الوقت ككفراشة ... يمضي